دور الجاليات العراقية في دول شمال أوروبا
في نشر مبادى الثورة الحسينية الخالدة

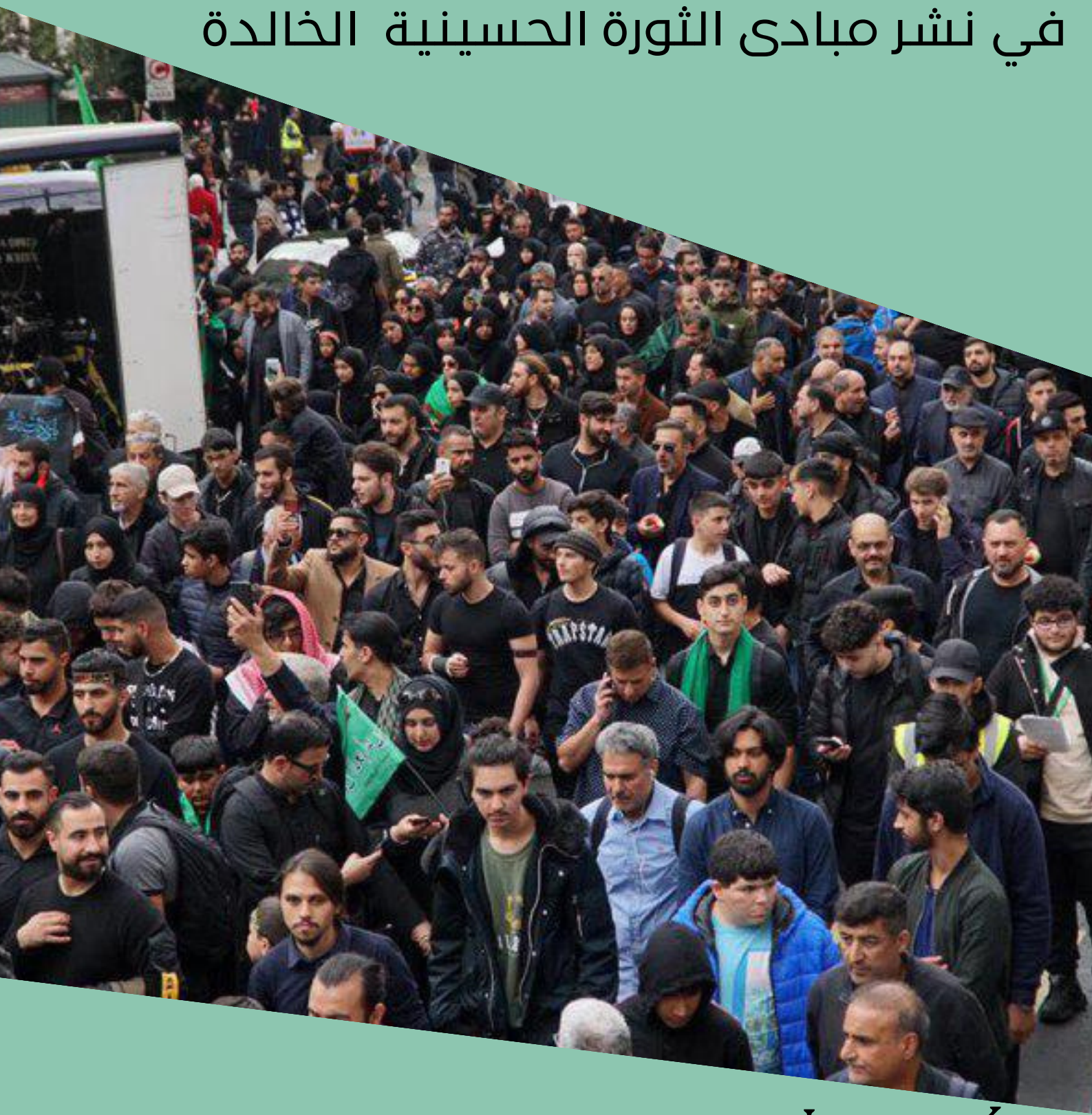

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

بغداد_ عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية

Www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.cpm

+96478102340002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

دور الجاليات العراقية في دول شمال أوروبا

في نشر مبادى الثورة الحسينية الخالدة

أ.د.جاسم يونس الحريري
بروفيسور العلوم السياسية والعلاقات الدولية
JASIMUNIS@GMAIL.COM

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

17 اب 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تعتبرثورة الأمام الحسين((عليه السلام))في 10 محرم سنة 61 هـ/ 680 م واحدة من أهم الثورات التي شهدها التاريخ الإسلامي، لا بل والتاريخ العالمي بشكل عام، لما تضمنته من مبادئ ،واهداف انسانية سامية، ولما تمخض عنها من نتائج هامة ، ذات تأثير بعيد المدى في حياة الإنسانية جمعاء. فنهضة الأمام الحسين ((عليه السلام)) لم تكن ثورة سياسية ،فحسب قامت من أجل الوصول الى السلطة ،او سدة الحكم ،كما يحاول ان يصورها بعض المغرضين، والنواصب المعادين لنهج بيت النبوة ،ومعدن الرسالة ((عليهم السلام))، وإنما هي ثورة قامت من أجل قضية أعمق هدفها ((احقاق الحق ،ومقاومة الظلم والباطل))، وقد شكلت تحدياً بارزاً ورئيساً ((للاستبداد والطغيان))الذي كان يمثله حكام ((بني أمية)) وتمكنت من نزع القناع الديني الذي حاول هؤلاء الحكام التستر خلفه من أجل شرعنة حكمهم وتسلطهم على رقاب الناس، وكشفت زيف ادعاءات الامويين والموالين لهم ونزعت مبرراتهم المزعومة سواء كانت دينية أم غير دينية، واسقطت فلسفة قطاع عريض من وعاظ السلاطين وفقهاء السلطة الأموية، وقد تمكنت هذه الثورة الحسينية المباركة من زرع بذور الحركات الثورية المناهضة للباطل والظلم والطغيان، والمطالبة بالحق والعدل في مواجهة الحكام المستبدين خلال التاريخ الإسلامي. وان معظم الثورات والحركات التي حصلت بعد ثورة الأمام الحسين((عليه السلام)) كان قد تأثر زعمائها وقادتها البارزون بالنهضة الحسينية ،ومضامينها، ودلالاتها، وقد اتخذوا من الأمام الحسين ((عليه السلام)) مثلاً أعلى لهم، إذ ان تلك الثورات المتلاحقة قد اقلقت مضاجع الأمويين، وهزت عروشهم حتى انتهت بسقوط دولتهم، ومن تلك الثورات ((ثورة التوابين)) التي قامت بعد واقعة كربلاء ،بهدف الثأر للأمام الحسين ((عليه السلام)) ،واصحابه الذين استشهدوا هناك، وكانت بقيادة ((سليمان بن صرد الخزاعي)) عام 65 هـ / 684 م ، و((ثورة المختار بن أبي عبيد الثقفي)) التي قام بها طلباً للثأر بدم شهداء كربلاء عام 66 – 67 هـ/ 685 – 686 م، وغيرها من الثورات التي انتهت بسقوط الدولة الأموية، بعد ان ازاحت ثورة الامام الحسين ((عليه السلام)) عنها شرعيتها المزعومة ،ومهدت الطريق لكل الأحرار من أجل مقاومة الظلم، والاستبداد الأموي، وبذلك صار الامام الحسين ((عليه السلام)) مناراً للحق ،والصدق، والفضيلة ومثلاً أعلى لكل الثوار الأحرار المناهضين لصروح الظلم ،والطغيان ،والحكام المستبدين على امتداد التاريخ، وفي كل بقاع العالم.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

-1-
خصائص ثورة الامام الحسين عليه السلام

تتميز الثورة الحسينية بالخصائص التالية:-

1.المحدودية النسبية للزمان والمكان والأفراد:-

تتميّز ثورة الإمام الحسين بقصر الزمان، وضآلة المكان، وقلة العدد: فلا يكاد يصل زمانها لنصف يوم، ولم يمتدّ مكانها لأكثر من بقعة محدودة من أرض كربلاء، ولم يتجاوز عدد من حملوا فيها لواء الثورة ((ثلاثة وسبعين)) شخصاً أو يزيدون قليلاً.وعلى الطرف المقابل هناك حروب طحنت رحى الزمان: ف((حرب الوردتين)) دامت مئة عام، و((حرب البسوس)) التهمت أربعين سنة، و((حرب داحس والغبراء)) حصدت الأعمار في قبيلتي (عبس وذبيان) أربعين سنة.وهناك حروب وثورات تمددت على أرجاء المكان: ((فمعركة الفرس والروم)) التي ذكرها القرآن الكريم، وانتهت بهزيمة الروم:﴿ ... الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ((الاية4سورة الروم))، امتدت من((فارس إلى تركيا))، ثم إلى خاتمة بلاد الشام، وحسرت مياه الدولة الرومانية في أضيق روافدها، فتقلصت إلى بعض إمارات شمال أفريقيا وروما.وفي سنة 199هـ قامت ((ثورة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن المحضّ بن علي بن أبي طالب))، المشهور بـ (ابن طباطبا الحسني) و(ابن طباطبا العلوي)، وكان يدعو إلى الرضا من آل محمد، والعمل بالكتاب والسنة، وثار في الكوفة أيام المأمون، وأوكل جيشه إلى((أبي السرايا))(السريّ بن منصور الشيباني) الذي خرج من الكوفة بجيش كبير جرّار قوامه زهاء مئتي ألف وأكثر، وكان أحد أبرز طلائع هذه الثورة في الكوفة: ((إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب))، وامتدت إلى الكوفة والبصرة ومكة واليمن، وأرقت عين الدولة العباسية، وأقضت مضجعها.أما الحربان العالميتان الأولى والثانية، فيحلو لكثيرين تسميتهما بالحربين العالميتين، والحربين الكونيتين؛ لأنّ سعير لظاهما امتدّ من الولايات المتحدة الامريكية غرباً، إلى اليابان شرقاً.وأما من حيث الأفراد، فقد اكتظت حروب بضحايا أكثر مما ترشح عن أرض كربلاء: فالحرب العالمية الأولى انجلت غمتها عن أكثر من 22 مليون قتيل، والحرب العالمية الثانية زال كابوسها بعد أن طحن 70 مليون، دفعت روسيا وحدها 27 مليون قتيل، واليابان 2.8 مليون قتيل.

2ـ عمق القيم وشمولها:-

ومع المحدودية الكمية من حيث الزمان ،والمكان ،والعدد، فإنّ ثورة كربلاء من بين جميع الثورات الإنسانية كانت ـ من الناحية الكيفية ـ الأعمق في القيم، والأشمل في المثل، والأبعد في الغايات، والأنزه في الوسائل، والأغنى في الشعارات، لقد ارتقت شأناً لم تستطع أن تبلغه أو تطاول هامته السامقة ثورة أخرى على طول أزمنة البشرية وتعدد أماكنها. لقد كان من بين قيمها الكثيرة: ((حفظ الدين والإسلام، والدفاع عن الحقّ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإصلاح والتغيير، والعدالة، والكرامة والعزة والإباء، والحرية، والإنسانية، ومواجهة الظالم والدفاع عن المظلومين، والسلم واللا عنف، وسمو الفكر والهدف، وتحريك العقل والوجدان، والبطولة والشجاعة والتضحية، والتسامح والإخاء، والشفافية والوضوح مع الأتباع والناس والأعداء، في الوسائل والأهداف والتعبير)).وهذا ما يجعل الخطباء والكتاب ينتحون من نهرها الخضم دون نفاد، ويجعلهم مقتنعين أنّهم سيجدون لكلّ قيمة مثلى شاهداً من الحسين وخاصته، ولكلّ مثلبة ودناءة شاهداً من أعدائه، حيث ((يزيد))، و((ابن زياد))، و((عمر بن سعد))، و((شمر))، وأزلامهم.بينما الثورة الفرنسية التي قامت بين (1789ـ 1799م)، وأُعلنت فرنسا جمهورية في 21/ سبتمبر/ 1792م، ارتكزت على ثلاث قيم أساسية هي: ((الحرية، والمساواة، والعدالة)). وثورة ((مارتن لوثر كنج))التحررية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ ارتكزت على ((تحرير العبيد السود))، و((الثورة البلشفية)) و((المنشفية)) في روسيا، قيمتها الأساسية تكثفت في ((مواجهة الحكم القيصري، وإحلال الاشتراكية)).

3ـ سعة التأثير الإنساني:-

الثورة الحسينية كانت الأطول حضوراً، والأوسع مدى، والأعمق أثراً، فهي الأطول مكثاً في العقلية الاجتماعية والضمير الإنساني، ودورها الكمي في طول الزمان وعرض المكان، والكيفي في نوعية القيم والوسائل؛ مستمر متجدد مع الأيام.لقد أثرت في كثير من الثورات: بدءاً من ثورة ((عبد الله بن عفيف الأزدي)) (61هـ)، و((ثورة التوابين)) (65هـ)، ومروراً ب((ثورة المختار الثقفي)) (66هـ)، وانتهاء ب((ثورة غاندي))، والإمام الخميني (1979).بينما امتدت أذرع ((الثورة الروسية)) لتؤثر في الصين، وترسم حركة ((ماو تسي تنغ))، ثم إلى كوبا، وكوريا الشمالية، وسوريا وليبيا، والدول التي اعتنقت الفكر الاشتراكي.

4ـ الفرادة والتميّز:-

إنّ ثورة كربلاء ثورة فريدة متميّزة رائدة، كفلت لها فرادتها الامتداد في الزمان والمكان والشعوب ،والقيم ،والعقل الاجتماعي والإنساني، وكتبت لها ما لم يُكتب لثورة أخرى ك((الثورة الأمريكية))1765-1783م أو((الفرنسية))1789-1799م أو((الروسية))1917م أو ((الصينية))1946م أو ((الفيتنامية))1945-1946م أو ((الجزائرية))1954-1962م.ولعلّ أهم عنصر وسبب لهذه الفرادة هو عظمة الرمز وسموه، المتمثل في الإمام أبي الأحرار الحسين بن علي، وكونه سبط النبي محمد، وخامس أهل الكساء، والإمام المعصوم، والمفترض الطاعة، يُضاف إلى عظمته الشامخة. الطريقة البشعة الأليمة لمقتله والأحداث الجسام المروعة لكربلاء، والتي لم يجر نظير لها على رمز مثله في الأرض!!، الأمر الذي كان يجعل منه السلوة بفقد من قبله من المعصومين ((الرسول، الأمير، الزهراء، الحسن))، وكون مماته كمماتهم جميعاً.وبشاعة المقتل الدامي وعظمة الأحداث في يوم كربلاء هي ما حدا بالإمام الحسن الزكي للقول ((لا يوم كيومك، يا أبا عبد الله))، وحدا بالإمام السجاد((علي بن الحسين)) للقول((ما من يوم أشدّ على الله ورسوله ـ صلى الله عليه وآله ـ من يوم أحد))؛ إذ قُتل فيه عمه الحمزة بن عبد المطلب: ((أسد الله، وأسد رسوله)). وبعده يوم مؤتة، قُتل فيه ابن عمه ((جعفر بن أبي طالب)) ـ ((عليهم السلام)). ولا يوم كيوم الحسين ـ ((عليه السلام))ـ؛ ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنّهم من هذه الأمة، كلّ يتقرّب إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ بدمه، وهو بالله يذكّرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً)).

5ـ الخلود والبقاء:-

لقد كانت كربلاء شعلة وقادة ومعلماً هادياً مذ بدأت، ولا زالت نجماً وضاء ونبراساً هادياً، وستبقى إلى يوم البعث، بل وفي محفل القيامة الذي تقدمه الزهراء بقميص الحسين المخرّق المدمّى؛ لتحاكم القتلة، وتنتصف منهم!!وقد تجاوز عمر واقعة كربلاء الآن ألفاً وأربعمائة سنة، لكنّ أنهارها لا زالت متفجرة دفاقة، وشلالاتها لا زالت صاخبة هدّارة، ومروجها لا زالت نضرة مثمرة، وزهورها لا زالت شذية فوّاحة، وبلغت رقعتها كلّ بقاع الأرض، وألهمت الكثير من الثورات التاريخية والمعاصرة، الدينية وغير الدينية، المسلمة وغير المسلمة.إنّ كربلاء كانت ولا تزال وستبقى أكبر شمس عملاقة تنضح بالنور والحرارة والدفء والحيوية والطاقة.ومن بين أسباب خلود ثورة الحسين: ما تحلت به من خصائص وسمات ذاتية وقيم عالية ومناقب فذة، وما رفده بها أئمة أهل البيت من حرص راسخ على بقائها طوداً يناطح عوامل ((النسيان))،و((الطمس))، و((الإلغاء)) ،و((التصفية))، رفدوه بنشر أحداث كربلاء

وظلاماتها، والدعوة لكتابة الشعر في الحسين، والبكاء والإبكاء عليه، وإقامة مجالس الإنشاد (النعي) فيه، وحضورهم فيها مباشرة، واستماعهم للناعين المفجّرين لقريحة البكاء الفجائعي الحزين المتقد أسى ولوعة على الحسين الشهيد، ك((أبي عمارة المنشد))، و((أبي هارون المكفوف))، و((جعفر بن عفان الطائي))، و((فضيل الرسّان))، و((عبد الله بن غالب))، و((دعبل الخزاعي)).

- 2 -

أسباب الثورة الحسينية

هناك عدة أسباب لانطلاق الثورة الحسينية:-

1.المسؤولية الدينيّة:-

لقد كان الواجب الديني يحتّم على الامام الحسين ((عليه السّلام)) القيام بوجه الحكم الأموي الذي استحلَّ حُرُمَات الله ، ونكث عهوده ، وخالف سُنّة رسول الله ((صلّى الله عليه وآله)).

2.المسؤولية الاجتماعية:-

كان الإمام الحسين((عليه السّلام)) بحكم مركزه الاجتماعي مسؤولاً أمام الأُمّة ، عمّا مُنِيَت به من الظلم ،والاضطهاد من قبل الأُمويِّين ، ومَنْ هو أولى بحمايتها وَرَدِّ الاعتداء عنها من غيره ، فنهض ((عليه السّلام)) بأعباء هذه المسؤولية الكبرى ، وأدّى رسالته بأمانة وإخلاص ، وَضَحَّى ((عليه السّلام)) بنفسه وأهل بيته وأصحابه ؛ ليعيد عدالة الإسلام وحكم القرآن.

3.إقامة الحجّة عليه (ع):-

وقامت الحجة على الامام((عليه السّلام)) لإعلان الجهاد ، ومحاربة قُوَى البغي والإلحاد , فقد تواترت عليه الرسائل والوفود من أهل الكوفة ، وكانت تُحَمِّلُه المسؤولية أمام الله إن لم يستجب لدعواتهم المُلِحَّة ؛ لإنقاذهم من ظلم الأُمويِّين وبَغيِهِم .

4.حماية الإسلام :-

ومن الأسباب التي ثار من أجلها الامام الحسين ((عليه السّلام)) حماية الإسلام من خطر الحكم الأموي، الذي جَهد لمَحْوِهِ ، وقلع جذوره، فقد أعلن ((يزيد)) الكفر والإلحاد بقوله ((لـعِبتْ هاشمُ بِالمُلك فَلا خَبَرٌ جاءَ وَلا وَحْيٌ نَزَلْ))وكشف هذا الشعر عن العقيدة الجاهليّة التي كان يدين بها يزيد ، فهو لم يؤمن بوحي ولا كتاب ، ولا جَنَّة ولا نار.

5.صيانة الخلافة الاسلامية:-

ومن أَلمع الأسباب التي ثار من أجلها الامام الحسين((عليه السّلام)) تطهير الخلافة الإسلاميّة من أرجاس الأمويين الذين نَزَوا عليها بغير حقّ.. فلم تعد الخلافة في عهدهم كما يريدها الإسلام وسيلة لتحقيق العدل الاجتماعي بين الناس ، والقضاء على جميع أسباب التخلّف والفساد في الأرض .وقد رأى الإمام الحسين((عليه السّلام)) أنّ مركز جَدِّهِ قد صار إلى سِكِّيرٍ مُستَهترٍ ، لا يَعي إلاّ شهواته ورغباته ،فثار الحسين((عليه السّلام)) ؛ ليعيد للخلافة الإسلاميّة كيانها المُشرِق وماضيها الزاهر.

6.تحرير إرادة الأُمّة:-

ولم تملك الأُمّة في عهد ((معاوية)) و((يزيد)) إرادتها واختيارها ، فقد كُبِّلَتْ بقيُودٍ ثقيلة سَدَّت في وجهِهَا منافذ النور والوَعي ، وَحِيلَ بينها وبين إرادتها , وقد هَبَّ الإمام الحسين((عليه السّلام)) إلى ساحات الجهاد والفداء ؛ لِيُطعِم المسلمين روح العِزَّة والكرامة ، فكان مقتله ((عليه السّلام)) نُقطَةَ تَحَوُّلٍ في تاريخ المسلمين وحياتهم.

7.تحرير اقتصاد الأمة:-

ومن الأسباب انهيار اقتصاد الأُمّة الذي هو شريان حياتها الاجتماعيّة والفردية .فقد عمد الأُمويّون إلى نهب الخزينة المركزية ، وقد أعلن معاوية أمام المسلمين ((أنّ المال مال اللّه ، وليس مال المسلمين ، فهو أحقّ به)) ، فثار الامام((عليه السّلام)) ؛ ليحمي اقتصاد الأُمّة ، ويعيد توازن حياتها المعاشية .

8.المظالم الاجتماعية:-

انتشرت المظالم الاجتماعيّة في أنحاء البلاد الإسلاميّة ، فلم يَعُد قطر من الأقطار إلاّوهو يَعُجُّ بالظلم والاضطهاد من جَورِهِم فهبّ الإمام ((عليه السّلام)) في ميادين الجهاد ؛ ليفتح للمسلمين أبواب العزّة والكرامة،ويحطّم عنهم ذلك الكابوس المظلم .

9.المظالم الهائلة على الشيعة:-

لقد كانت الإجراءات القاسية التي اتّخذها الحكم الأموي ضدّ الشيعة من أسباب ثورته ((عليه السّلام)) فهب لانقاذهم من واقعهم المرير, وحمايتهم من الجور والظلم.

10.محو ذكر أهل البيت (ع):-

ومن ألمع الأسباب أيضاً التي ثار من أجلها ((عليه السّلام)) أنّ الحكم الأموي قد جهد لمحو ذكر اهل البيت ((ع)) واستئصال مَآثِرِهم ومناقبهم ، وقد استخدم معاوية في هذا السبيل أخبث الوسائل , وكان الامام ((عليه السّلام)) يودّ أن يوافيه الموت ولا يسمعُ سَبَّ أبيهِ ((عليه السّلام)) على المنابر والمآذن.

11.تدمير القِيَم الإسلاميّة:-

عَمدَ الأُمويّون إلى تدمير القِيَم الإسلاميّة ، فلم يَعد لها أي ظِلٍّ على واقع الحياة الإسلاميّة.

12.إنهيار المجتمع :-

فقد انهار المجتمع في عصر الأُمويِّين ، وتحلّل من جميع القيم الإسلاميّة ، فثار الامام الحسين ((عليه السّلام)) ليقضي على التَذَبْذُبِ والانحراف الذي مُنِيتْ بِهِ الأُمّة.

13.الدفاع عن حقوقه (ع):-

انبرى الإمام الحسين ((عليه السّلام)) للجهاد دفاعاً عن حقوقه التي نهبها الأُمويّون واغتصبوها, وأهمُّها الخلافة ؛ لأنّه ((عليه السّلام)) هو الخليفة الشرعي بمقتضى معاهدة الصلح التي تمّ الاتفاق عليها ، وعلى هذا فلم تكن بيعة يزيد شرعية فلم يخرج الإمام ((عليه السّلام)) على إمام من أئمّة المسلمين ، كما يذهب لذلك بعض ذوي النزعات الأُمويّة ، وإنّما خرج على ظالم مُغتَصِبٍ لِحَقِّها .

14.الأمر بالمعروف :-

ومن الأسباب التي ثار من أجلها الامام الحسين((عليه السّلام)) إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ فإنّهما من مُقَوِّمَات هذا الدين ، والإمام ((عليه السّلام)) بالدرجة الأولى مَسؤُول عَنهُمَا , وقد أدلى ((عليه السّلام)) بذلك في وصيته لأخيه ((ابن الحنفية)) ، التي أعلن فيها عن أسباب خروجه على يزيد ، فقال ((عليه السّلام)) ((إِنِّي لَمْ أَخرُجْ أَشِراً وَلا بَطِراً ، وَلا ظَالِماً وَلا مُفسِداً ، وإنّما خرجتُ لِطَلَبِ الإصلاحِ فِي أُمَّةِ جَدِّي ؛ أُرِيدُ أَن آمُرَ بِالمَعرُوفِ وَأَنهَى عَنِ المُنكَر)).

15.إِمَاتَة البِدَع :-

وعمد الحكم الأموي إلى نشر البِدَع بين المسلمين ،التي لم يُقصَدُ منها إلاّ مَحْقُ الإسلام ، وإلحاق الهزيمة به ، وقد أشار ((عليه السّلام)) إلى ذلك في رسالته التي بعثها لأهل البصرة ((فَإِنَّ السُّنَّةَ قَد أُمِيتَتْ ، وَالبِدْعَةَ قَدْ أُحْيِيَت)) فقد ثار ((ع)) ليقضي على البدع الجاهلية التي ثبتها الأمويون ويحيي سنة جده ((صلى الله عليه وآله)) التي أماتوها ، ولِيَنشرَ رايةَ الإسلام.

16.العهد النبوي :-

واستَشَفَّ النبي ((صلّى الله عليه وآله)) من وراء الغيب ما يُمنَى بِهِ الإسلام من الأخطار الهائلة على أيدي الأمويِّين ، وأنّه لا يمكن بأيّ حال تجديد رسالته ، وتخليد مبادئه إلاّ بتضحية ولده الحسين ((عليه السّلام)) ، فعهد إليه بالتضحية والفداء , وقد أدلى الحسين ((عليه السّلام)) بذلك حينما عذله المشفقون عليه لخروجه إلى العراق ، فقال ((عليه السّلام)) لهم((أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ (صلّى الله عليه وآله) بِأَمرٍ وَأَنَا مَاضٍ إليه)).

17.العزّة والكرامة:-

ومن أوثق الأسباب التي ثار من أجلها الامام الحسين((عليه السّلام)) هي العزّة والكرامة ، فقد أراد الأمويّون إرغامَهُ على الذُل والخنوع ، فَأَبَى ((عليه السّلام)) إلاَّ أن يعيش عَزيزاً ,.وقد أعلن ذلك يوم الطفِّ بقوله ((عليه السّلام))((أَلا وَإِنَّ الدعِيَّ ابنَ الدعِيّ قَد رَكزَ بَينَ اثْنَتَيْنِ ؛ بَينَ السلَّةِ وَالذلَّة ، وهَيْهَات مِنَّا الذلَّة ، يَأبَى اللهُ لَنَا ذَلكَ وَرَسُولُهُ ، وَنُفُوسٌ أَبِيَّةٌ ، وَأُنُوفٌ حَميَّةٌ ، مِن أَنْ نُؤثِرَ طَاعَة اللِّئَام عَلى مَصَارِعِ الكِرَام)) .

18.طغيان بنو أمية :-

أيقن الامام الحسين ((عليه السّلام)) أنّ الأمويِّين لا يتركونه ، ولا تَكفُّ أيديهم عن الغدروالفَتْكِ به حتّى لو سَالَمَهُم وبايعهم,وقد أعلن ((عليه السّلام)) إلى اخيه ((محمد بن الحنفية))((لَو دَخَلتُ فِي جُحرِ هَامَة مِن هَذِهِ الهوَام لاستَخْرَجُونِي حتّى يَقتُلُونِي))فاختار الامام الحسين ((عليه السّلام)) أن يُعلنَ الحربَ ، ويموت مِيتَةً كريمةً تَهزُّ عروشهم ، وَتقضِي على جبروتِهِم وَطُغيَانِهِم.

-3-

تداعيات الثورة الحسينية أقليميا ودوليا

توجد هناك العديد من الوسائل التي يمكن أن تمارس دورا في نشر مبادى الثورة الحسينية وتكون لها تداعيات أقليمية ودولية ومنها:-

1.دور المبلغين في نشر مبادىء الثورة الحسينية:-

تبرز لنا مسألة هامة جداً ألا وهي مسألة التبليغ، ويا حبذا لو أن هؤلاء الطلبة الشباب ،وفضلاء الحوزات العلمية ،والمبلغين ،والوعاظ ،وذاكري مناقب آل البيت ((عليهم السلام)) استطاعوا يوماً أن يجعلوا من واقعة عاشوراء حربة ضد الظلمات المهيمنة على حياة البشرية، ويزيلوا بهذا السيف الإلهي هذه الحجب، ويكشفوا النقاب عن شمس الحقيقة المتجسدة ب((حكومة الإسلام))؛ وهي الحقيقة التي بانت في هذا الزمان ووقف الجميع على عظم مكوناتها الاعجازية. إن الكثير من مشاكل الحياة التي تعترض المرء هي في الواقع ليست مشاكل حقيقية، المشكلة الحقيقية تتمثل بالشعور بانعدام الأمن الروحي ،وتفتت أواصر الوحدة، والندم ،والتأسف، وعدم الشعور بالطمأنينة ،والسكينة الروحية.هذه مشاكل حقيقة بالنسبة للإنسان والتي قد تدفع إنساناً في ذروة غناه ،وشهرته إلى الانتحار، ذلك الشاب الغني الذي يتنعم بوافر الامكانات الحياتية، لماذا ينتحر؟ ما الذي يؤلمه؟ وما ذلك الألم الذي هو أصعب من الافتقار للمال ،والقدرات الجسمية واللذائذ الجنسية؟إن ذلك الألم قد ألمّ بجميع المجتمعات المادية، فعدم الاطمئنان وفقدان الراحة والافتقار إلى نقطة ترتكز عليها الروح واضمحلال العلاقة بين الإنسان وبني جنسه وعدم أنسه بهم والشعور بالغربة والاحساس بالهزيمة، كل هذه آلام ابتلت بها الحضارة الغربية، وفي هذه الأوضاع تتوقع الأقسام الحساسة في هذه المجتمعات التي تشعر بالألم أكثر من غيرها أن تسعفها يد النجاة وتنشلها من بين الآلام.وإن الأنظار لتتوجه صوب ((الإسلام)) في الأماكن التي تتمتع بمستوى عال من الوعي، ما من شك أن بعضهم لا يملك الوعي ولا يعرف الإسلام، لكن الأرضية ممهدة للإقبال على الإسلام. إن الهدف من خلق البشرية هو كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾((الاية6 سورة الانشقاق)) أي من وطّن نفسه على لقاء الله فليأت معنا، عليه أن يلتحق بركب الحسين ((عليه السلام)) ولا يحق له البقاء في البيت.لا يجدر به التمسك بالدنيا ومتاعها والغفلة عن طريق الحسين ((عليه السلام)).ينبغي علينا السير بركبه.هذا السير يبدأ من أعماقنا، من أنفسنا، ونقطة الانطلاق فيه تكون بتهذيب وتزكية النفس ليتدرج بعدها إلى المجتمع والعالم.هذه الأمور يجب تبيانها

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

فهذه هي أهداف الإمام الحسين ((عليه السلام)) ، وأن خلاصة ولبّ الثورة الحسينية تتمثل في أن الإمام الحسين ((عليه السلام)) مرّ بيوم كان العالم يعيش فيه تحت وطأة الظلم والجور ولم يكن أحد يمتلك الجرأة على توضيح الحقائق، والأرض والسماء والزمان كلها كانت مظلمة، حتى ((ابن عباس)) و((عبد الله بن جعفر)) لم يلتحقا بالإمام الحسين ((عليه السلام)) ، ما معنى هذا؟ ألا يعطي هذا صورة عن الوضع الذي كان يعيشه العالم؟ في مثل تلك الظروف تصدى الإمام الحسين ((عليه السلام)) بمفرده، بالطبع كان إلى جانبه عشرات من الأشخاص الذين لو لم يلتحقوا به لذهب بمفرده للظلم، افترضوا لو أن هؤلاء الأشخاص تركوا الإمام عندما قال لهم ليلة عاشوراء أنتم في حلّ من بيعتي وغادر ((أبو الفضل)) و((علي الأكبر)) ((عليهما السلام)) وبقي الإمام وحده، ماذا كان سيحصل يوم عاشوراء؟ أكان الإمام يتراجع عن موقفه، أم أنه كان سيقف ويحارب؟ إن عصرنا هذا أنجب شخصية قالت لن أتراجع عن هدفي حتى لو بقيت وحيداً أمام العالم.ذلك هو الإمام، ولقد صدق قولاً وفعلاً (﴿صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾)((الاية23سورة الاحزاب)).لاحظتم كيف ذلك الإنسان الحسيني والعاشورائي؟ لو أننا كنا جميعاً عاشورائيين لصارت حركة العالم نحو الصلاح سريعة جداً والأرضية ممهدة لظهور ولي الحق.ينبغي تبيين هذا الحق، هذا المعنى للناس عبر الوعظ في مجالس العزاء الحسيني في شهر محرم الحرام، ينبغي على المبلغين أينما كانوا تبيان هدف الإمام الحسين ((عليه السلام)) على المنابر وبأساليب شتى.من البديهي أن بإمكان المبلّغ والخطيب التعرض لحديث أخلاقي جيد جداً أو شرح سياسة البلاد أو العالم، هذا أيضاً جيد، لكن الحديث ينبغي أن يكون بصورة تتبين من خلاله واقعة عاشوراء إما صريحاً أو تلويحاً ولا تبقى مكتومة.النقطة الثانية: هي أنه ينبغي الاستفادة من هذه الفرصة لنفس العمل الذي قام به الإمام الحسين بن علي ((عليه السلام)) ، أعني إحياءه الإسلام بفضل جهاده.ففي الواقع عادت إلى الإسلام الروح بفضل ثمرة دم الحسين ((عليه السلام)) وثورته.وأنتم أيضاً اشرحوا في ذكرى ذلك العظيم ومن على منبره الحقائق الإسلامية وعرّفوا القرآن والحديث واقرأوا للناس نهج البلاغة وبيّنوا الحقائق الإسلامية التي من بينها هذه الحقيقة المباركة التي ليس لأحد أن يتصور أن بإمكانه تبيين الإسلام ثم يغفل عن حكومة وسيادة الإسلام التي تجسدت اليوم في هذه الأرض.يجب على المبلغين الشباب والمؤمن والمتدين والواعي الذي نشر الثورة منذ بدايتها مستلهماً عمله من الحديث الشريف الذي شبه الأصحاب بالنحل، وهو أيضاً ما نشاهده في الآية

الشريفة (﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾)((الاية68سورة النحل)) حيث كانوا يشعرون بطعم الحقائق ويطعمون المتلهفين للحقيقة العسل المصفى الذي فيه شفاء للناس.وفي يومنا هذا على الطلبة والفضلاء والمبلّغين الشباب في أنحاء البلاد التزود من الأساتذة الكبار والاستفادة من تجاربهم أملاً بالله ولوجه الله، والسير في طريقه قربة له مبيّنين هذه الحقائق في أنحاء البلاد ودول العالم كافة وبلغة مناسبة وستحيطكم إن شاء الله ألطاف بقية الله الأعظم أرواحنا فداه.

2.دور الاعلام في تغطية ونشر مبادىء الثورة الحسينية:-

سخرت قوى الخير الإعلام لنشر المبادئ الحقة ، والدعوات الصادقة ، وإزالة الكثير من الشبهات العالقة في عقول الناس ، وبالمقابل استغلته قوى الشر من أجل نشر مبادئها الهدّامة وتحقيق مآربها الشريرة ، فأقامت سياجا هائلاً من التعتيم على مبادئ الحق والعدل ، وشنت الحملات التشهيرية على رموزه ووضعتهم ـ زورا وبهتانا ـ في قفص الاتهام من أجل أن ينفضّ الناس من حولهم.والإمام الحسين ((عليه‌السلام))ـ كما هو معروف ـ من الذين آمنوا بدور ((الإعلام الرّسالي)) الهادف في فضح وتعرية قوى الشر والعدوان ودحض أباطيلهم وكشف دخائل نفوسهم ، كما آمن بأنّ كلمة الحق الصادقة لابد وأن تجد لها في أُذن الباطل وقعا ، لذلك عمل ـ بلا كلل أو ملل ـ على الجهر بدعوته بعد أن رأى أن الحق لا يُعمل به والباطل لا يُتناهى عنه ، وبعد عدم اقتناعه بشرعية الحكم وصلاحية القائمين عليه ، فأخذ يُلقي حججه المدوّية المجلجلة فيقرع بها آذان أعدائه ويفحم بها ألسنتهم ، في وقت كان السكوت فيه من ذهب ، لأن الطرف المعادي كان يعتمد منطق القوة والتضليل وقلب الحقائق ، مع ذلك سرعان ما ارتدّت سهام اليزيديين إلى نحورهم ، وانكشف ـ للقاصي والداني ـ كذب إعلامهم ، فسخط الرأي العام الإسلامي عليهم بعد مقتل الحسين ((عليه‌السلام)) ، ولم يستمر يزيد بعد ذلك إلا ثلاث سنين ، بفعل الانتفاضات والثورات التي عصفت بحكم بني أُمية فقوضت كيانهم ، وأصبحوا أثرا بعد عين.ذلك الأمر بطبيعة الحال لم يتم صدفة أو ينطلق من فراغ ، بل حدث كل ذلك بفعل ((الإعلام الحسيني الهادف)). يُعدُّ الجانب الإعلامي من أبرز الوسائل التي يُعتمَد عليها في التبليغ والإفصاح عما يراد إبرازه للآخرين، بحيث يكون أسهل وسيلة في ايصال المراد للمخاطبين بوسيلة سهلة للغاية. ولذا تعتمد عليه كثير من الحركات الإصلاحية لإبراز أهدافها وأطروحاتها الفكرية وقد اعتمد الأنبياء والمرسلون ((عليهم السلام)) في دعوتهم الصادقة لتوحيد الحق سبحانه وتعالى كما أشارت لذلك العديد من الآيات

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

القرآنية التي تتحدث عن تبليغ الرسالة، أو القراءة والتلاوة، وتعليم الحكمة، حيث إنَّ جميع ذلك نوع إعلام بإبراز الإطروحات الفكرية التي يدعو إليها ذلك الرسالي المبعوث من قبل السماء. ولا ريب أن الإمام الحسين ((ع)) كان ملتفتاً لأهمية هذا الدور في إبراز ثورته المباركة وبيان أهدافها، وإيضاح أطروحاتها وعليه فمن البعيد إغفاله ((ع)) له، بل الصحيح أنه قد خطّط له تخطيطاً واضحاً، وعمل على الإستفادة من الناحية الإعلامية في ذلك.وقد سار الأئمة ((ع))من بعده في الإستفادة من العامل الإعلامي لنشر القضية الحسينية وإبراز أهدافها.ومع حلول شهر المحرم الحرام وشهر صفر تبث من خلال الفضائيات الدينية كثير من المجالس والبرامج الكلاسيكية التي اعتاد عليها المرء في كل عام على ان يشاهدها من دون ان يطرأ عليها اي تجديد او تغيير، وبما ان المناسبة التي حلت تحمل في طياتها كثير من المبادئ الانسانية والدينية التي تستحق ان تُدرس وتُفسر لأجيال جديدة قادمة عن طريق انتاج برامج مختلفة وصناعة اعلام متجدد يواكب الفكر والتكنلوجيا الحديثة ولا تستمر ببث اعمال فائضة عن حاجة المستهلك، لذا عليها تبذل جهدا لإنتاج برامج درامية وكارتونية وسينمائية وفواصل وغيرها من الاعمال التي ترسخ صورة الاحداث في ذهن المشاهدين عن طريق المرئيات لكونها الاوسع جمهورا، الا ان هذه المؤسسات الاعلامية بقيت تراوح في مكانها معتمد على النتاجات المستهلكة أو المحروقة كما يسميها اصحاب الاختصاص.ولا يخفى على كل متتبع في مجال الاعلام والاتصالات الحديثة ان الاعلام المرئي بات اليوم يتصدر وسائل الاعلام الاخرى لكونه يتضمن مميزات لا تملكها غيرها لانها تتعامل مع اهم حاستين لدى الانسان (السمع والبصر) وبما ان ابناء مجتمعنا اليوم بدت عليهم علامات الكسل في مجال القراءة والمطالعة وبخاصة فئة الشباب وفي الوقت نفسه ليست لديهم دراية بتاريخهم الاسلامي الحافل بالمعطيات والانجازات التي تجسدت بشخصيات عظيمة خلدتها صفحات التاريخ، فكان لا بد للمؤسسات الاعلامية والفضائيات العمل الجاد على انتاج اعمال تلفزيونية تخلد هذا التاريخ المزدهر حتى لا نعطي الفرصة للآخرين لإنتاج افلام ومسلسلات لصياغة التاريخ وشخصياته على مزاجها السياسي والايدلوجي وتفرضها علينا ليطلع ابناؤنا على تاريخ مشوه مليء بالانحرافات والمتغيرات البعيدة عن تراثنا وتاريخنا، فبعد الانفتاح الذي شهد العراق بعد عام 2003 ولحد الان شهد ظهور العديد من الفضائيات الدينية والسياسية كأنهم في سباق لحصد المشاهدين والاتباع لهذا الاتجاه او ذلك التيار الديني والمذهبي، فضائيات بلا هدف لا يهمها رغبة الجماهير او اتجاههم المهم فرض اجندات ما تنقل تصورات واراء ما وراء الحدود لتقدمها لأبنائنا

لأبنائنا بأفكار ومفاهيم مغلوطة.حتى نواكب العالم في طريقة تسويق قضايانا، علينا ان نفكر بشكل مدروس اعلاميا للخروج من بودقة التخندق والتجاذبات السياسية والفئوية ومغادرة الاعلام الديني الرائج اليوم في مجتمع يتنفس التعاليم الدينية في كل مكان وزمان كونه يحمل مضامين اكل الدهر عليها وشرب لم تستطع ان تخاطب العالم بطرق منهجية لجذب ود الناس ومشاعرهم واقناعهم بقضية الاسلام ومبادئه، هذا من جانب ومن جانب اخر وفيما يخص القضية الحسينية التي نحن بصددها وكيفية تسويقها الى العالم بطريقة احترافية يفهمها الطرف الاخر فيكون ذلك عن طريق رعاية من قبل الدولة والمؤسسات ذات العلاقة بأنشاء ((شركات للإنتاج الفني))اسوة بباقي دول العالم عندما تسوق قضاياها وظلاماتها وتراثها للعالم من خلال السينما ،والدراما ،والمسارح بأشراف خبرات محلية واجنبية لها باع طويل في الاخراج والانتاج والكتابة والتسويق .كذلك هو حال الرسالة الحسينية بكل ما تحمله من معان سامية ومضامين ومبادئ خالدة، لم يقدم الاعلام الديني المتخصص أي خطوة بالاتجاه الصحيح لتوضيح وتفسير اسباب قيام الثورة الحسينية وما الغرض الذي من اجله قدم الامام الحسين ((عليه السلام)) اهل بيته واصحابه الخلص قرابين في سبيل الله من اجل كشف زيف الامويين وفضحهم امام العالم وما ارتكبوه في حق الانسانية من هتك لحرمات الله وقتل النفس ومحاربة آل رسول الله وصحبته ونهب اموال المسلمين لصرفها على المنكرات وارتكاب الرذيلة وشراء الذمم.يجب ان يهتم العاملون في المؤسسات الاعلامية والثقافية والدينية على ابراز كل هذه الصور بكل حرفية واخلاص بعيدا عن التجاذبات فالوقت الان متاح لهم ولديهم فسحة كبيرة من الحرية التي لم تتاح لغيرهم في السابق.

3.دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الثورة الحسينية:-

لقد فتحت ((الثورة الرقمية)) مجالات جديدة من الحرية بفضل وظائف الأدوات الجديدة التي تقدمها، ولكن أيضًا، وقبل كل شيء، بفضل الطبيعة الديمقراطية للإنترنت. هذه الشبكة العالمية هي مساحة اتصال عالمية متاحة للجميع. يتكون من عدد محدد وربما غير محدود من النقاط المترابطة، وهو يوفر طريقة اتصال غير إقليمية دون نقطة تحكم مركزية. و ايذانا بحلول شهر الاحزان اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي معلنة تجديد العهد بالولاء للامام الحسين، فيما قامت صفحات كبيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بتغيير صور أغلفتها برمزيات تحاكي قضية الثورة الحسينية. فيما كرست مجموعات تصف نفسها ب((العلمانية)) يومياتها لطرح

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

اهداف معركة الطف برؤيا علمية وثقافية كانت في اغلبها مثار سجال واسع استغلت بداية شهر محرم الحرام للتذكير بأهداف ثورة الامام الحسين ((عليه السلام)) ضد الظلم الاستبداد عبر نشر مقتطفات من مسيرته في طف كربلاء، وقصة معركة الطف ليكون النقاش بين مستخدمين من مختلف دول العالم. مجموعة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك اسمها ((علمانيون بلا حدود)) تضم اكثر من 200 الف مشترك غالبيتهم من جنسيات وطوائف مختلفة عبر العالم طرح تساؤلاً للنقاش تحت عنوان ((بحلول شهر محرم ماذا يمثل لك الحسين)) السؤال كان مجرد من أي صفة للأمام الحسين ((عليه السلام)).احد المعلقين من الجزائر ذكر أن ((غالبية الشعب الجزائري كان يغفل حقيقة الامام الحسين(ع) وثورته بطريقة ممنهجة من القيادات الدينية والسياسية خوفا من الامتداد الشيعي كما يصفونه لكن التقنية المتطورة التي قربت العالم داخل بودقة صغيرة استطاعت فك طلاسم الغموض الذي يكتنف التعتيم المتعمد على التوصل لحقيقة معركة الطف ودوافع تلك الحادثة التاريخية ليتبين أن أهداف العدل والانسانية ونصرة الدين المحمدي ضد السياسات الحاكمة للدول التي تدفع باتجاه تقويض المجتمع ضد المطالبة بالحقوق بالشكل الذي يهدد عروشهم)).مواطن مصري تطرق لحادثة مقتل الشيخ ((حسن شحاته)) وعلق قائلا ان ((الظلم والخوف من مطالبة الشعوب بحقوها وفق منهج الأمام الحسين الذي قال (لم اخرج اشراً ولا بطرا، وأنما خرجت لطلب الأصلاح في امة جدي) كان يتحتم على طواغيت العصر ان لا يصل الاندفاع الحسيني داخل أي انسان يهدد مصالحهم))، واختتم تعليقه بالقول ((الحسين (ع) يمثل بالنسبة لي (ثورة انسانية نحن بحاجة لها في عصرنا هذا)).احلام من ليبيا قالت في تعليقها على السؤال: ((لم اعرف الحسين (ع) ولا نسبه الا منذ عامين ماضيين فبعد ان كان ينتابني شعور بوجود مغالطات تكتنف تلك الشخصية التي تعتبر مثار للجدل داخل المجتمع الليبي بدأت بالبحث عبر الأنترنيت عن حقيقة الحسين (ع) وثورته ووصلت لقناعة بأن الحسين ((رمز الانسانية والتضحية)).

.دور الجاليات العراقية في دول شمال أوروبا في نشر مبادىء الثورة الحسينية:-

يمكن أستشفاف قد شكل تواجد جالية عراقية كبيرة – لا سيما في كبرى المدن الهولندية – أثر كبير في إحياء ((مراسم عاشوراء المقدسة))، حتى صار احتفال عاشوراء تقليداً سنوياً يمارسه المئات من المسلمين، ففي مدينة ((لاهاي)) تُنظم المسيرات، والاحتفالات الأكبر بالمناسبة، يقصدها المسلمون من مختلف أنحاء

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

هولندا. بلجيكا وكما يأتي:-

أ-بلجيكا:-

لم تمنع الأمطار المنهمرة بغزارة في العاصمة البلجيكية ((بروكسل)) الجالية العراقية، ومعها جاليات عربية و مسلمة، من المواكب و المسيرات التي تحيي ذكرى عاشوراء، وما يرافقها من مجالس دينية ونشاطات ثقافية ودعائية.وفي مسجد الإمام الرضا(ع) في العاصمة البلجيكية، يجتمع سنوياً المئات من المسلمين لإحياء مراسم عاشوراء الحسين (ع)، وتبدأ المراسم منذ الأول من محرم، حيث يتشح المكان بالسواد ورايات الحسين (ع)والشعارات الدينية حول معركة الطف، إضافة إلى آيات من القرآن الكريم. وتُزين جدران المسجد بالسجاد الذي رسمت عليه مكة المكرمة والآيات القرآنية، في حين يكلَّل المنبر الحسيني بالسواد، ويُزيّن المكان بالأعلام والرايات.ومنذ نحو الساعة السابعة مساء بعد الانتهاء من إقامة صلاتي المغرب والعشاء، ومن ثَم تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم، وأبيات من الشعر الحسيني، يبدأ مجلس العزاء بأبيات من شعر الرثاء، وينتهي الاحتفال الديني في الساعة الحادية عشرة مساء، حيث يتناول الحاضرون طعام العشاء.وتشير إحصائيات إلى أن المسلمين يشكلون نحو (٦٪) من سكان بلجيكا، حيث يبلغ عددهم أكثر من ((نصف مليون)) مسلم من مختلف المذاهب والطوائف، يعيش أغلبهم فى المدن الكبرى، مثل: أنتويرب، بروكسل، و شارلوروا.وتم الاعترف بالاسلام ديناً رسمياً في هذه البلاد، عام (١٩٧٤م)، كما تأسّست جمعية ((المسلمون التنفيذيون)) فى بلجيكا عام (١٩٩٦م)، ويبلغ عدد المساجد (٣٨٠ مسجدا) (1)

ب-هولندا:-

تعتبر الأيدي العاملة التركية نواة التواجد الشيعي في هولندا، كانوا يقيمون شعائرهم ومواسمهم الثقافية في بيوتهم ويقيمون صلواتهم مع إخوانهم المسلمين، ويتنقلون من مكان إلى آخر، ولم يكن لديهم أي مؤسّسة أو مسجد خاص بهم حتى بداية عقد الثمانينات من القرن المنصرم ، وبالتحديد عام (١٩٨١ م)، حينما قدم عليهم الشيخ ((حمزة كل علي)) الذي كان له الدور البارز في توجيه وتحفيز الناس وجمع الأموال، وبمساعدة المحسنين والوجهاء وضع نواة أوّل مسجد للشيعة في مدينة ((لاهاي)).إلا أن الخطوة لم تكتمل إلا عام (١٩٨٢م)، فقد تم افتتاح مسجد (أهل البيت) للأتراك، ثم أنشئ بعد ذلك مسجد ثاني يسمّى مسجد ال(14 معصوم)، وثالث للشيعة الباكستانيين والهنود باسم ((حسينية محفل علي))، أو

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

((المركز الإسلامي)).و((حسينية مشن للباكستانين))، وفي مدينة روتردام (Rotterdam) يوجد مسجد((الهجرة)) للأتراك، وفي تلك المدينة يوجد ((مركز الايمان الثقافي للأفغان))، وفي مدينة آيندهوفن ((Eindhoven)) يوجد مسجد((أهل البيت))للأتراك.أمّا في العاصمة أمستردام((m1sterdam))، فتوجد ((إدارة جعفرية)) للباكستانيين، ويمتلك الشيعة اليوم عشر مؤسسات ومساجد ، خمس منها في ((دنهـاخ)) ، واثنان في ((روتردام)) ، وواحد في ((أيندهوفن))، ومسجد في مدينة ((آسن))، وواحد في ((أمستردام))، والعاشر في مدينة((دوردرخت))،هذا بالإضافة إلى عشرات الجمعيات الثقافية والاجتماعية – المنتشرة في جميع المدن الهولندية، وهي لمختلف الجاليات الشيعة في هولندا.ويوجد هنالك تشكيلان رئيسيان يضمان كلّ هذه الجمعيات والمؤسسات، وهما((المجلس الإسلامي الشيعي)) ((COV))،و((البرلمان الشيعي الهولندي)) ((SIR))، وفيما يتعلق بالأول، فقد أسس هذا المجلس في (٨/ أيلول/ ٢٠٠٤م)، وهو مسجّل رسمياً لدى كاتب العدل في المملكة الهولندية، ويعتبر بمثابة خيمة لكل الجمعيات الشيعية ومن مختلف الأعراق، فهو يضمالجمعيات((العراقية))و((التركية))و((الأفغانية))و((الباكستانية))،وكذلك((العلويون)) الأتراك.وقد أُسّس لكي يُعنى بالجوانب الاجتماعية، والثقافية ،والقانونية، وحقوق الإنسان لأتباع أهل البيت(ع)، ويتكوّن من لجنة تأسيسية وعددها(١٢ عضوا)، وهم من الناشطين الإسلاميين، ووكلاء المرجعيات الدينية، والمبلّغين، ولجنة إدارية.في حين أسس((البرلمان الشيعي)) ٢٠٠٤م ليكون مظلة لعدد من الجمعيات الشيعية في هولندا، وقد قام بنشاطات وفعاليات لتعريف المجتمع الهولندي بالتشيع، وهو من الكيانات البارزة على الساحة الهولندية، ويحظى باحترام الدولة، ويعتبر البرلمان الوجه الرسمي للشيعة العراقيين في هولندا. وقد شكل تواجد جالية عراقية كبيرة – لا سيما في كبرى المدن الهولندية – أثر كبير في إحياء مراسم عاشوراء المقدسة، حتى صار احتفال عاشوراء تقليداً سنوياً يمارسه المئات من المسلمين، ففي مدينة ((لاهاي))تُنظم المسيرات، والاحتفالات الأكبر بالمناسبة، يقصدها المسلمون من مختلف أنحاء هولندا.وإلى جانب ذلك، تقام في مثل هذه المناسبات الدروس الدينية، إضافة الى حملات التبرع بالدم. واعتادت مدينة لاهاي على استقبال المواكب الحسينية التي تمثل مدناً و مقاطعات مختلفة، حيث تشترك((موسسة الكوثر الثقافية))في مدينة((لاهاي))،و((الجمعية الثقافية)) في مدينة ((دوردرخت))، إضافة إلى جمعيات اجتماعية ،ودينية، في تأمين سير احتفالات عاشوراء على أحسن

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

عاشوراء على أحسن ما يرام. وفي٢٠١٣م، شهد الاحتفال حضور أعداد غفيرة من أبناء الجالية العراقية والمسلمة، وشهدت مجالس العزاء اليومية، تلاوة آي من الذكر الحكيم بصوت((فارس السعدي))، كما قرأ ((الشيخ أبو علي الرماحي)) زيارة عاشوراء، واعتلى المنبر الباحث ((عامر الحلو)) كل يوم، حيث ألقى على الحضور الخطب الدينية التي تناول فيها علوم أهل البيت(ع)،والقيم الإسلامية التي يحثون عليها، واستمر الاحتفال طيلة فترة عاشوراء بإلقاء قصائد الرثاء، حيث تناوب الرادود ((محمد الشرع)) و((محمد الكيشوان)) على ذلك.وفي مدينة ((أوترخت))الهولندية، أحيي((المركز الثقافي الإسلامي)) ليالي عاشوراء كل عام، وألقيت خلالها المحاضرات الدينية، وقصص معركة الطف، إلى جانب فعاليات اجتماعية حيث يلقي الناس بعضهم ببعض،كما تقدّم أيضا للمحاضرين وجبات الطعام.وفي مدينة ((أيندهوفن)) في الجنوب الهولندي، اعتادت ((هيئة الصادق (ع)) إحياء ذكرى عاشوراء ،وتعظيم الشعائر الاسلامية في شهر محرم الحرام عبر جلسات دينية يومية، تتضمّن تلاوة القران الكريم، ومحاضرات دينية باللغتين العربية والهولندية، ومجالس تعزية يومية، حيث أداها الخطيب ((أبو عمار الكعبى))، فضلاً عن مراثى حسينية ((لأبي زهراء الأعسم)).إن الاحتفال السنوي لم يعدّ مناسبة دينية فحسب، بل فرصة للتواصل بين أبناء الجالية العراقية والمسلمة، كما أنها بالنسبة للأجيال الناشئة في هولندا الوسيلة الضرورية لإدامة التواصل مع الثقافة الإسلامية والعربية، وتوثيق العلاقة مع أصول الدين، واكتساب المعلومات الضرورية حول التاريخين العربي والإسلامي. وتعتبر الجالية العراقية من أكبر الجاليات الشيعية في هولندا، وتمتلك الكثير من الكوادر العلمية والمثقفة، ويعزى ذلك إلى السبب الذي دفعهم إلى التواجد في هولندا، وهو الاضطهاد السياسي والتمييز الطائفي الذي مُورس بحقهم في العراق، فمنذ تواجدها في مطلع الثمانينيات راحت تحث الخطى لتأسيس إطار يضم الطاقات والكفاءات الوطنية والإسلامية، وفي ظل وضع قانوني كفل للأقليات حق الحفاظ على هويتها، وممارسة طقوسها وشعائرها.

ج-السويد:-

عملت الجمعيات الدينية والمراكز الإسلامية في مدينة ((كريستيانستاد)) السويدية على الاحتفال الموحد في عاشوراء، عبر الاتحاد في تجمّع واحد تحت شعار (يا حسين)، حيث يغطي في نشاطاته الدينية ،والاجتماعية أغلب المناطق الاسكندنافية، ويقوم المغتربون العراقيون كل عام برفع الرايات السود ،والخضر في الأماكن التي ينظم فيها العزاء الحسيني.و مما يجدر ذكره، أنّ أول أذان رفع في السويد كان في

(٢٦/ ٤/ ٢٠١٣ م)، من جامع في منطقة ((فيتيا)) جنوب ستوكهولم، ويقدر عدد المهاجرين المسلمين بنحو ثلاثمائة ألف مسلم، أي: بنسبة (٣%) من سكان السويد.وربما هذا النجاح الذي سجلته هذه المدينة (Kristian stad) سيكون دافعاً لبقية المدن في السويد أو أوروبا للم الشمل ،ووحدة الصف الشيعي.وهناك دور مهم و فعّال لتوجيهات المرجعيات الدينية،وفي زيارة لسماحة السيد ((مرتضى الكشميري)) ممثّل سماحة السيد السيستاني في أوروبا، وعلى هامش المؤتمر العام الرابع للإمامين جعفر بن محمد الصادق وحفيده الإمام علي بن موسى الرضا(ع) في ((مؤسسة الإمام المنتظر)) بمدينة ((مالمو)) السويدية (١٤/٩/٢٠١٣ م)، طلب وحث الجميع على إقامة مجلس عزاء موحّد بعد تلقيه اتصالات من المقيمين في المدينة، ووجود رغبة حقيقية بالتجمّع، ومنذ تلك اللحظة برهن الجميع من كبار و صغار، رجال ونساء أنهم أبناء المرجعية والسائرون على دربها وتوجيهاتها.

د-الدانمارك:-

تمكّنت الجاليات الإسلامية من الحصول على موافقة السلطات لبناء مسجد (الإمام علي (ع))، بقبّة زرقاء ومئذنتين، يتجمّع العراقيون و معهم أبناء الجاليات الأخرى لتنظيم مراسم عاشوراء، الذي أضحى ليس احتفالية دينية فحسب، بل مناسبة اجتماعية ،وثقافية يلتقي فيها الآباء الذين يحرصون على تواصل الأبناء من الأجيال الجديدة، مع دينهم وثقافتهم ولغتهم الأم، ويقدّر عدد المسلمين في الدانمارك بنحو ثلاثمائة ألف، وبنسبة (٥ ٪) من السكان.

هـ -النرويج:-

أن التعريف بقضيّة الإمام الحسين (ع) وصل إلى مراحل متقدّمة في النرويج، فبالإضافة إلى ((المجالس الحسينية))التي يحرص البعض من غير المسلمين على دراسة معانيها، نجحت الجالية العراقية المسلمة في إقناع السلطات بإضافة منهج دراسي يُعرّف بالإسلام، حيث تقرر لطلاب مرحلة الرابع الابتدائي دروس في حياة الإمام الحسين (ع)، في فصل مستقل بعنوان (ثورة الحسين)، واعتاد المسلمون في النرويج – إضافة إلى ذلك – على إعداد برامج دينية تتضمّن محاضرات ،ودروسا في اللغة ،والدين، وتفسير القرآن، وتلاوته.

و-فنلندا:-

تشارك الجالية العراقية المسلمة أبناء الجاليات الأخرى فرصة حلول شهر محرّم الحرام، ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي سنويا، فتحتفل في ((مركز وحسينية

أصحاب الكساء)) عبر إعداد برنامج عاشوراء الذي يبدأ من الليلة الأولى من شهر محرم الحرام، ويستمر حتى صباح يوم العاشر من المحرم، حيث تشهد المجالس الدينية اليومية تلاوة آيٍ من الكتاب العزيز، و قراءة زيارة عاشوراء، و محاضرات إسلامية ،ومراثي حسينية.

((المصادر والمراجع))

(1)أ.م.حيدر خضير مراد، ثورة الامام الحسين (عليه السلام)وأسقاط شرعية الحكام الطغاة ، (كربلاء المقدسة ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء، 9سبتمبر2021)، ورد على الموقع التالي:-
/https://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2021/09/09
(2)الشيخ علي آل موسى، خصائص الثورة الحسينية، مركز الاشعاع الاسلامي للدراسات والبحوث الاسلامية، بلا تأريخ، ورد على الموقع التالي:-
/https://www.islam4u.com/ar/maghalat
(3)الشيخ حيدر الربيعاوي، أسباب ثورة الامام الحسين(ع)، موقع الشيعة، بلا تأريخ ، ورد على الموقع التالي:-
/https://ar.al-shia.org
(4)دور المبلغين في توجيه الثورة ومواجهة الاعلام ، شبكة المعارف الاسلامية الثقافية، بلا تأريخ ، ورد على الموقع التالي:-
https://www.almaaref.org/maarefdetails.php?id=10649&subcatid=1413&cid=430&supcat=1
(5)الاعلام في ثورة الامام الحسين عليه السلام ، بلا تأريخ، ورد على الموقع التالي:-
https://erfan.ir/arabic/85907.html
(6)هشام آموري ناجي، القضية الحسينية ودور الاعلام في ترسيخ مبادئها، مجلة الولاية ، العدد109،(النجف الاشرف ، العتبة العلوية المقدسة، 5يونيو2018)، ورد على الموقع التالي:-
/https://alwelayh.com/2018/06/05

(7)د.زهير الخويلدي، الثورة الرقمية:ثورة تقنية بين الحرية والسيطرة، شبكة النبأ المعلوماتية، 2أذار/مارس2021، ورد على الموقعالتالي:-
https://annabaa.org/arabic/informatics/26322
(8)الثورة الحسينية تشعل مواقع التواصل الاجتماعي ، وكالة النبأالخبرية ، 22أيلول2022، ورد على الموقع التالي:-
https://n.annabaa.org/iraq/23134
(9)م.د.حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية، أثر شعائر عاشوراء في نشر الفكرالحسيني في دول شمال أوروبا، موقع الاجتهاد، 9نوفمبر2017، ورد على الموقع التالي:-
/http://ijtihadnet.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية